ما ابتداء به ان قال روي عن علي بن ابي طالب وذكر عنه خبرا ولم
يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بكى الطائع وسمع نشيجه
وابتل منديل بين يديه بدموعه فامسك ابن سمعون حينئذ
ودفع الي الطائع درجا فيه طيب وغيره ندفعته اليه وانصرف
وعدت الى حضرة الطائع فقلت يا مولاي رايتك على صفة من
شدة الغضب على ابن سمعون ثم انقلبت عن تلك الحال عند
حضوره فما السبب قال رفع الي انه ينتقص علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاحببت ان اتيقن ذلك منه لا قابله عليه ان صح ذلك منه فلما
حضر بين يدي افتتح كلامه بذكر علي والصلوة عليه واعاد
وابدا في ذكره وكان له مندوحة به في الرواية عن غيره وترك
الابتداء به فعلمت انه وفق لما تزول به عنه الظنة وتبرا ساحته
عندي ولعله كوشف بذلك اقعنسس اي دخل ظهره وخرج
صدره يريد تقوس ظهره واحدودب وقيل اقعنسس
اجتمع وتقبض الاحتراف الاكتساب ادعوى اي كف و
رجع احتسي وارتغي في قوله ويطالبني بما احتسي وبما
ارتغي مثل ضربه ومعناه ويطالبني بما اظهر واخفي واصله
في شرب اللبن فالاحتساء الشرب ظاهرا والارتغاء الشرب
خافيا كانه يشرب الرغوة فيشرب الصريح وفي المثل اسر حسوا
في ارتغا وهذا يضرب مثلا لمن يظهر امرا وهو يريد غيره ولمن يظهر

١٥

ولمن يظهر نفع غيره وهو عامل لنفسه كالذي ياخذ اللبن
ليتناول الرغوة عنه ليصلحه بذلك لغيره فيتجاوز من الرغوة
الى الصريح فيحسوه سرا استشف اي استبان وحقق
اعتقبته اي تبعته امشي خلفه انحي عودي اي قشر ما عليه من
اللحا وهو القشر واصله في الشجرة والعود فضرب به مثلا لنفسه
استنشرنا خبره اي استعلمناه من المواضع الخافية واصل ذلك
في الثوب اذا كان مطويا ثم نشر ليعلم حقيقته فاستعاره
اتاوة الاتاوة الخراج والرشوة ايضا قال الشاعر وفي كل اسواق
العراق اتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم اذكر
بمعنى ذكر انجاس الروع اي اضمار الفزع واحساسه اربا
بعمرك اي ارفعه واجله الاجازة في الشعر ان يتم احد الشاعرين
قافية الاخر او يبني بيتا على قافيته والاجازة العطية
اقترفت جريرة او اجترحت كبيرة اقترفت واجترحت
بمعنى اكتسبت والجريرة الجناية ابان انسكا اي حينه واوانه
افق الوفا اي الزمه اعصارا اي ريحا تثير الزوابع في الهوا
يضرب بها المثل في القهر والغلبة قال الشاعر ان كنت
ريحا فقد لاقيت اعصارا الاستبداد بالعقل والراي
هو الانفراد استعر بينهم الاصطخاب اي هاج بينهم الضجيج
والصياح انهالت الرمل اي اذا سال ٢ استشعر بقوبطه اي

٢ يقال انهال الرمل ع